سِلْسِلَةُ

الانْتِصَارِ عَلَى المُبْتَدِعَةِ

٣٢

مُخْتَصَرُ

الكَوْكَبِ النِّيرَانِيّ

المُنْقَضُ

عَلَى فَالِحٍ الحَرْبِيِّ لحَرْقِهِ، وذَلِكَ لتَبْدِيعِهِ للشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ

دِرَاسَةٌ أَثَرِيَّةٌ مَنْهَجِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ لِكَشْفِ مَطَاعِنِ فَالحٍ الحَرْبِيِّ في الإِمَامِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ الله، بَعْدَمَا اسْتَفْحَلَ هَذَا الظُّلْمُ واشْتَدَّ فِيهِ، ورَافَقَهُ غُلُوّ وعُجْبٌ بِنَفْسِهِ، وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ خُبْثٍ في قَلْبِهِ أَنْ يَكُونَ في قَلْبِ هَذَا الرَّجُلِ غِلّ لخِيَارِ المُؤْمِنِينَ، وأَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى بَعْدَ النَّبِيِّينَ: { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات: ٦].

تَأْلِيفُ

العَلاَّمَةِ الْمُحَدِّثِ

أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ، ونَفَعَ بِهِ، وأَطَالَ عَمْرَه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذكر الدليل
على أن: ((فالحاً الحربي)) يضلل ويبدع العلماء عن طريقة جهيمان وجماعته؛ منهم: الشيخ المحدث الألباني رحمه الله

قال فالح الحربي: ((جيهمان المدينة))؛ في الشيخ الألباني رحمه الله: (الألباني أنا أَعْرَفُ الناس به[١]، **وأنا أقول مُبتدع!**[٢]، وهذا مما ينكر علي[٣]، وأنا واثق أنه قد قامت عليه الحجة[٤]، **وقد ضلّ ضلالاً بعيداً في هذه العقيدة!**[٥]، ولا شك في هذا!، وأنا

---

(١) بل أنت أجهل الناس بالشيخ الألباني رحمه الله، وجهلك فيه الجهل المركب، الذي هو أشدُّ من الجهل البسيط، نعوذ بالله من الخِذْلاَن.

(٢) وهذا من شذوذك في الفتاوىٰ، وأنه لم يوافقك أي عالم من علماء السنة علىٰ تبديعك للشيخ الألباني رحمه الله، وتضليلهِ!

(٣) وهنا يُقِرُّ ((**فالح الحربي**)) أن العلماء ينكرون عليه تبديعه، وطعنه في الشيخ الألباني رحمه الله، ومع هذا لم يلتفت ((**فالح**)) لأنكار العلماء عليه، فهو شاذ بين أهل العلم وطلبتهم!، نعوذ بالله من التكبر.

(٤) انظروا إلىٰ: ((**فالح المغرور**)) يريد أن يقوم الحجة علىٰ العلماء المجتهدين إذا أخطؤوا في الدين: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٥].

وهذا يدل علىٰ أن ((**فالحًا المتكبر**)) لا يفرق بين خطأ العالم المجتهد، وبين غيره من جهلة الناس، فهو يبدع العالم المجتهد، كما يبدع الجاهل المعاند من المبتدعة في الدين: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ [ص: ٦].

(٥) انظر إلىٰ ضلال ((**فالح**)) **المعجب بنفسه**، وهو يضلل العلماء بطريقة خبيثة ليس لها أي مثيل، نعوذ بالله من الخِذْلاَنِ.

أشدُّ من أحذر منه[١]؛ حتىٰ كان قديمًا قبل أن يتبيّنَ لي، وأدرس الألباني، وأدرس كتبه، وأطلع علىٰ الكثير[٢]، وأنا أعرف أنه حقق كتب العقيدة، ومع هذا يُصِرُّ علىٰ المذهب الخسيس!"[٣]).[٤] اهـ

قلتُ: ومُرَادُ فَالِحٍ بذَلِكَ الطَّعْنُ فِي الشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ رحمه الله وغَمْزُهُ ولَمْزُهُ بلِسَانِهِ الحادّ الَّذِي لا يَسْتطِيعُ أن يُمْسكَهُ عَنِ الطَّعْنِ فِي العُلَمَاءِ! باسْمِ تَبيّين الأَخْطَاءِ فِي الدِّينِ!.[٥]

وقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ العُلَمَاءُ فِي تَبْدِيعِهِ، وطَعْنِهِ، وتَضْلِيلِهِ للشَّيْخ الأَلْبَانِيّ رحمه الله.

---

(١) وهذا يدل علىٰ خُبث ((**فالح الجهيماني**)) علىٰ العلماء إذا خالفوه في أي مسألة سواء كانت في الأصول أو الفروع، وهذا هو الغلو في الدين الذي نهىٰ الله تعالىٰ عنه في القرآن، ونهىٰ عنه النبي صلىٰ الله عليه وسلم في السنة.

(٢) وهذا من الكذب، فأين كتبك في ردودك علىٰ كتب الشيخ الألباني رحمه الله، لكي نرىٰ كثرة المراجع التي ذكرتها من كتبه، ومن ثم يتبين أنك درست كتب الشيخ، واطلعت علىٰ الكثير منها، لم تخرج لنا ذلك، وهذا يدل علىٰ كذبك علىٰ الناس، نعوذ بالله من الكذب.

(٣) والله إنك مصر علىٰ مذهب خبيث، فارقك بسببه العلماء وطلبتهم، والناس أجمعين، فبئس الرجل أنت في هذه الحياة!.

(٤) ((التواصل المرئي))؛ بصوت فالح الحربي.

(٥) يَا فَالِحٌ مَا هِيَ المَصْلَحةُ الدِّينيَّة بمثْلِ هَذَا الكَلاَمِ فِي العُلَمَاءِ أَمَامَ الشَّبَابِ المَسْكِين فِي المَجَالسِ العَامَّةِ، لا لا تُوجدُ أَيِّ مَصْلحةٍ فِي الدِّينِ، إلاَّ أنكَ مُولع بغَمْزِ ولَمْزِ العُلَمَاءِ فِي أَيِّ مُخَالَفَةٍ يُخَالفُوكَ فِيهَا فِي الأُصُولِ والفُرُوعِ: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ [ص: ٦].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

قال شيخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله؛ عن الشيخ ابن باز رحمه الله، والشيخ الألباني رحمه الله: (أقول: عنهما أنهما عَلَمَانِ من أَعْلامِ الأُمة الإسلامية في الحديث، والدعوة إلىٰ الله تعالىٰ، ومُقارعة أهل البدع).[1] اهـ

وسئل شيخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: هناك شباب يقولون في كبار أهل العلم المعروفين كلمات شديدة، ووجدوا لهم أيضًا مجموعة من شباب معهم من ذلك أنهم يقولون في الشيخ الألباني إمام في الإرجاء، ويقولون أيضًا في كبار هيئة العلماء فيهم إرجاء، وجهل في الواقع، وإذا ناقشناهم قالوا نحن من أهل السنة، ونحن سلفيون[2]؟.

فأجاب فضيلته: (أما كلامهم في العلماء؛ فإنه لا يضر العلماء شيئًا،ولا أعلم عن الشيخ الألباني قول يدل علىٰ أنه من أهل الإرجاء، **بل هو سلفيٌ، سنيٌ، مُحدّث،** قل أن يوجد في عصره مثلُه.

وأما هيئة كبار العلماء هنا، فدعواهم أنهم جاهلون بالواقع **كغيرها من الدعاوىٰ، البينةُ علىٰ المدعي واليمين علىٰ من أنكر،** وهل ناقشوا هؤلاء العلماء، وعرفوا أنهم عندهم جهل بالواقع، وكلمة: جهل بالواقع، وفقه الواقع، وما أشبه ذلك، هذه كلها كلمات مُحَدثة جاءت من بعض الدعاة، والفقه المحمود هو الفقه في دين الله عز وجل ...

---

(١) انظر: ((العلامة ابن عثيمين يزكي الشيخ الألباني، وأنه من أعلام الأمة)) بصوت الشيخ في ((التواصل المرئي)).

(٢) وهذا القول هو قول أتباع فالح الحربي تمامًا؛ فإنهم يطعنون في العلماء ثم يدعون أنهم من أهل السنة: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٦].

وأما موقفكم معهم –يعني: من الحقاد علىٰ العلماء– فأرىٰ أن تتركوهم(١) **... أبداً،** ولا كأنهم شيء(٢) ... نعم: ما فيه شك؛ يعني: أي إنسان يرمي المعتدلين بالإرجاء، **فإنه يميل إلىٰ رأي الخوارج**(٣)؛ يعني: يكون فيه عرق من الخوارج).(٤) اهـ

وقال الشيخ عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله: (الشيخ الألباني عالم فاضل محدثٌ له نشاطٌ، واجتهادٌ، كون أن يقع منه، أو من غيره أخطاء، فالخطأ ممكن، لكن إذا أخطأ العالم لا يجوز لنا أن ننسىٰ فظائله، وأعماله، ونطوي لكل جهوده علىٰ خطأ وقع فيه، بلا شك أخطأ، كما أنا أخطأ، ويخطأ غيري فهل هذا معناه أنه من أخطأ من العلماء قلنا خطؤك يقضي علىٰ كل حَسَناتك، كم من علماء الأوائل أخطؤوا في فتاوىٰ، أو خالفوا النصوص مع هذا تُرُحِمَ عليهم واعْتُذِرَ لهم، وقد وضع شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله رسالة صغيرة باسم: ((**رفع الملام عن الأئمة الأعلام**))(٥)). اهـ

---

(١) أي: هجرهم.

(٢) لا يساوون فلساً في ديننا.

(٣) فاعتبر شيخنا ابن عثيمين رحمه الله الذين يطعنون في العلماء أنهم عن مذهب الخوارج.

(٤) انظر: ((التواصل المرئي)) بصوت الشيخ بن عثيمين رحمه الله.

(٥) انظر: ((قمع فالح الحربي؛ من الشيخ عبد العزيز آل الشيخ لتبديعه للشيخ الألباني)) بصوت الشيخ، في ((التواصل المرئي)).

وقال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله: (هذا الكلام في العلماء، وتجريح الناس، وأن هذا من الجرح والتعديل، فهذا لا يجوز في العوام فكيف بالعلماء.

والشيخ الألباني توفي إلىٰ رحمة الله تعالىٰ، ونرجوا له الرحمة والمغفرة، وله جهود في الدين، وعقيدته عقيدة سليمة، وإن وقع في شيء من الخطأ، فالله يغفر له، ولا يجوز لنا أن نبحث في هذا الشيء، وننشره بين الناس. والشيخ الألباني كغيره يخطئُ ويُصيب، **وإذا أخطأ في مسألة، فلا نحكم عليه بأنه مرجىء**، فنقول أنه أخطأ في هذه المسألة، والعصمة لكتاب الله تعالىٰ، فكل يُخطئ ويُصيب!).[1] اهـ

هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا المَجْلِسِ المَسْمُوعِ مِنْ: «فَالِحِ الحَرْبِيِّ» الَّذِي يُعْلِنُ فِيهِ بالطَّعْنِ فِي العُلَمَاءِ، وَلَوْ نَظَرْتَ إِلَىٰ مَجَالِسِهِ الأخرىٰ؛ فَأَكْثَرُهَا فِيهَا الطَّعْنِ، والغَمْزِ، واللَّمْزِ فِي عُلَمَاءِ السُّنَّةِ؛ **مِنْهُم: الشَّيْخُ ابنُ بَازٍ، والشَّيْخُ ابنُ عُثيمِينَ، والشَّيْخُ الألبَانِيُّ، والشَّيْخُ مُقْبلٌ الوَادِعِيّ، والشَّيْخُ الفَوْزَان، والشَّيْخُ عَبْدُ العَزِيزِ آل الشَّيخ، وغَيْرُهُمْ.**

قلتُ: واللهُ تَعَالَىٰ تَوعَّدَ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ العُلَمَاءَ والمُسْلِمِينَ بالعِقَابِ.

فَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (٧٨) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٧٨، ٧٩].

---

(١) انظر: ((مقامع من حديد من الشيخ صالح الفوزان علىٰ فالح الهالك لتبديعه للشيخ الألباني)) بصوت الشيخ ، في ((التواصل المرئي)).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

قلتُ: فَفِي هَذِهِ الآيةِ يتوَعّدُ اللهُ تَعَالَىٰ لِلَّذِي يَزْدرِي بالنَّاسِ، ويَتنقّصَ بِهِمْ، ويطْعنَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلفِهِمْ!.(١)

فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: فِي قَولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] قَالَ: (طَعَّانٍ مُغْتَابٍ).(٢)

وعَنْ قَتَادَةَ ﷺ قال: فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] قَالَ: (يَهْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ بِلِسَانِهِ وَعَيْنِهِ، وَيَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ).(٣)

قلتُ: فَهذِهِ الآيَاتُ فِيهَا الوَعِيدُ الشَّدِيدُ «**لفَالِحِ الحَرْبِيِّ**»(٤)، لأكْلِهِ للُحُومِ العُلَمَاءِ بغَيْرِ ضَمِيرٍ، وَلاَ وَزَاعٍ دِينيّ، اللَّهُمَّ غُفْراً.

---

(١) وانظر: «تَفْسِير القُرْآن» لابنِ كَثِيرٍ (ج٧ ص٦٥٠).

(٢) **أثرٌ حسنٌ**.

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ في «جَامعِ البَيَانِ» (ج٢٤ ص٦١٨).

وإسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(٣) **أثرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزاقِ في «تَفْسِيرِ القُرْآنِ» (ج٣ ص٤٥٩).

وإسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٤) **قلتُ**: والَّذِي يَأْكلُ لُحومَ العُلَماءِ، فَلابدَّ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَبْتلِيهُ بمَوْتِ قَلْبِهِ فَلاَ يَشْعرُ بالذَّنْبِ مَهْمَا كَانَ هَذَا الذَّنْب، وَقَدْ حَصَلَ «**لفَالِحِ الحَرْبِيّ**» هَذَا المَرَضُ فَمَاتَ قَلْبُهُ فَلاَ يَشْعرُ بِمَا يَخْرجُ مِنْ رَأسِهِ، ولا يَشْعرُ بِمَا يَقُولَ في طَعْنِهِ في العُلَمَاءِ، وعِظَم إثْمِهِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَىٰ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥].

قَالَ الحَافِظُ ابنُ عَسَاكِرٍ رحمه الله **في «تَبْيِين كَذِبِ المُفْتَرِي»** (ص٢٨): (وَاعْلَمْ يَا أَخِي وَفَّقَنَا اللهُ، وَإِيَّاكَ لمَرْضَاتِهِ، وجَعَلَنَا مِمَّنْ يَخْشَاهُ، ويَتّقِيهِ حَقَّ تُقَاتِهِ أَنَّ لُحُومَ العُلَمَاءِ مَسْمُومَةٌ، وَعَادَةُ اللهِ فِي هَتْكِ أَسْتَارِ مُنْتَقِصِيهِمْ مَعْلُومَةٌ؛ لِأَنَّ الوَقِيعَةَ فيهِمْ بِمَا هُمْ مِنْهُ برَاءٌ أَمْرُهُ عَظِيمٌ، والتَّنَاوُلُ لأَعْرَاضِهِمْ بالزُّورِ، والافْتِرَاءِ مَرْتَعٌ وَخِيمٌ، والاخْتِلاَقُ عَلَىٰ مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ مِنْهُم لِنَعْشِ الْعِلْمِ خُلُقٌ ذَمِيمٌ). اهـ

قلتُ: فغِيبَةُ العُلَمَاءِ، وطَلَبَةِ العِلْمِ أَعْظَمُ مِنْ غَيبَةِ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ، فافْطَنْ لهَذَا.[1]

قلتُ: فَمَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ فِي العُلَمَاءِ بالثَّلْبِ فِيهِم، بَلاَهُ اللهُ تَعَالَىٰ قَبْلَ مَوْتِهِ؛ بمَوْتِ القَلْبِ، فلا يَشْعرُ بِمَا يَقُولُ مِنَ البَاطِلِ فِي العُلَمَاءِ، اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم.

قَالَ الإِمَامُ ابنُ بَازٍ رحمه الله: (الوَاجِبُ عَلَىٰ المُسْلِمِ أَنْ يَحْفِظَ لِسَانهُ عَمَّا لاَ يَنْبغِي، وأَلاَّ يتكَلَّمُ إِلاَّ عَنْ بَصِيرَةٍ).[2] اهـ

---

(١) ثُمَّ أَيِّ مَصْلَحةٍ فِي العِلْمِ والدِّينِ تَرْجُوهَا **يَا فَالِحٌ** بمثْلِ هَذَا الكَلاَمِ فِي العُلَمَاءِ فِي مَجَالِسكَ الفَاسِدَةِ أَمام الشَّبابِ المَسْكِينَ!: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

(٢) مُجلة: «رَابطةِ العَالمِ الإِسْلامِيِّ» فِي العَدَدِ رقم: (٣١٣).